أنواع وأساليب اختيار العينات:

«إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي ستمثل العينة هي مرحلة مهمة في البحث، لهذا على ضوء تعريفنا للمشكلة والمقاييس الخاصة، ينبغي أن نحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث وأن نختار بدقة وحذر المعاينة التي ستمكننا من تحديد الحجم الضروري للعينة».[1]

يعتبر مجتمع البحث الأصل الذي تختار منه العينة، حيث يعرف بأنه «جميع المفردات (أفراد، تجمعات، منظمات، إدارات) التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها»[2]

أما فيما يخص العينة فتعرف بأنها «مجموعة من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصل، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصل تمثيلا حقيقيا (صادقا)»[3]

وهي أيضا «مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي، بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة»[4]

تحديد أسلوب التعامل مع مجتمع البحث:

يتعين على الباحث في تعامله مع مجتمع البحث أن يحدد أسلوب اختيار وحدات ومفردات العينة والتي سيحصل منها الباحث على البيانات التي تخدم دراسته، وهذا من خلال أن عملية التعامل مع هذا المجتمع «سيتم ذلك بأسلوب الحصر الشامل أم العينة، وهذا التحديد مهم أيضا للباحث ولابد أن يضمنه خطة بحثه»[5]

والتعامل مع مجتمع الأصل وكذلك تحديد نوع الأسلوب الذي سوف يتم من خلاله التعامل معه يكون بعد «التعرف عليه بدقة ودراسة المفردات التي تكون هذا المجتمع»[6]

ويعني أسلوب الحصر الشامل والذي يتم بإخضاع ودراسة وجمع البيانات من كل فرد أو مفردة من مفردات المجتمع الأصلي دون استثناء، حيث يتم اعتماده في البحث العلمي عندما يكون المجتمع الأصلي صغيرا ومحدودا بالنسبة للباحث.

أما أسلوب العينة فهو يعتمد على أخذ جزء من مجتمع الدراسة وهذا باعتماد طريقة من طرق أساليب اختيار العينة، على أن يمثله تمثيلا صحيحا في صفاته وخصائصه، وعلى اعتبار أن الأمر هنا يخص العينة، فإنه يمكن ذكر بعض ما يميزها كأسلوب في البحث العلمي: [7]

- توفير الوقت والمجهود والتكاليف اللازمة لإجراء البحث.
- صعوبة إجراء الحصر الشامل وذلك عندما يكون المجتمع كبيرا بحيث تتعذر دراسته.
- إذا كانت الظواهر من النوع الذي لا يمكن قياسه بدقة كافية مثل ظواهر الاتجاهات والميول، في هذه الحالة يفضل أسلوب العينة.
- يساعد استخدام العينة على تقليل التحيز النتائج عن عدم الدقة في قياس الظواهر، إذ أن اقتصار البحث على عدد محدود من المفردات يمكن للباحث من استخدام طرق سليمة في القياس بينما قد يتعذر استخدام هذه الطرق إذ أجري البحث على أساس الحصر الشامل.

أنواع العينات وأساليب اختيارها:

«هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث والذي سيركز حوله البحث، تتضمن العينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف»[8]

«تقسم العينات إلى قسمين رئيسيين هما: العينات الاجتماعية Robakility وتختار طبقا لطرق رياضية بحيث تعطى كل مفردة أو وحدة أو حالة في المجتمع Ropulation فرصة متساوية مع غيرها كالاختيار ضمن العينة، والعينات غير الاجتماعية Non Porbobility) samples) والتي لا تبنى في ضوء نظرية الاحتمالات، وهي على عكس القسم الأول، لا تعطي كل مفردة أو وحدة أو حالة في المجتمع الأصلي فرص متساوية مع غيرها للاختيار ضمن العينة»[9]

1. **العينات الاحتمالية:** Proboability Sampling

يعتبر هذا النوع من العينات الأكثر تحديدا ودقة في تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، حيث «يتم اختيار مفرداتها بطريقة تعطي الفرصة لجميع مفردات المجتمع للتمثيل في العينة بصورة صحيحة»[10] أي تعطي نفس فرصة الظهور.

هناك العديد من الأنواع والأساليب التي تدخل في هذا النوع من العينة، وهي:

- **العينة العشوائية البسيطة:** الأكيد أن هذا النوع من المعاينة يعطي نفس الفرصة لظهور جميع مفردات المجتمع الأصلي، وهذا من خلال اعتماد طريقة القرعة، أو طريقة جداول السحب العشوائي (الإعداد العشوائية).

- **العينة العشوائية المنظمة:** تتم في هذه الطريقة باعتماد مسافة الأشغال والتي يتم الحصول عليها بقسمة عدد أفراد المجتمع على عدد أفراد العينة التي يريدها الباحث والناتج هو مسافة الانتقال، والتي تطبق بعد اختيار بطريقة عشوائية رقما أقل من النتيجة المتحصل عليها، ثم تضاف في كل مرة تتم فيها اختيار عدد على أمر لا يتجاوز الاختيار العدد الأخير من مجموع المجتمع الأصلي.

العينة العشوائية الطبقية: يعتمد هذا النوع من العينات في حالة عدم التجانس والتباين في بعض خصائص المجتمع الأصلي، حيث يقوم الباحث بتقسيم وتصنيف مجتمع الدراسة إلى طبقات وهذا حسب خصائص معينة تفرضها طبيعة الدراسة، مثل: حسب المستوى التعليمي، أو حسب العمر، أو حسب التخصص، أو النوع (الجنس) أو غيرها من التقسيمات.

- **العينة العنقودية:** يتم اختيار العينة في هذا النوع الأسلوب عبر مراحل، أي القيام بعملية اختيار في كل مرحلة إلى أن تصل إلى اختيار العينة، فمثلا يتم تقسيم جامعة ما إلى كليات حسب التخصص، ثم كلية وتقسيمها إلى أقسام، ثم نختار قسما ونقسمه إلى تخصصات وهكذا،ولهذا تكون العملية مثل العناقيد.

2- العينات غير الاحتمالية:

يتم اختيار العينات بطريقة غير عشوائية ولا تخضع لأسلوب الاحتمال، وهذا يرجع إلى «معايير تحكمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة للمجتمع»[11]

يعود ذلك لعدم قدرة الباحث على تحديد حجم المجتمع الأصلي، وللبحث عن خصائص وصفات وسمات معينة لدى بعض مفردات المجتمع الأصلي دون غيرها.

شمل هذا الأسلوب على أنواع العينة الآتية:

- **العينة الحصصية:** يتم اختيار العينة وفق هذا الأسلوب، من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات فهي تتشابه مع العينة الطبقية في ذلك، لا يتم الاختيار وفق الأسلوب بالتساوي أو بالنسبة.

- **العينة العمدية أو القصدي:** تتم حسب العينة بالأسلوب القصدي أو العمدي وهذا عندما يرى الباحث أنه يبحث عن خصائص وصفات معينة في مفردات عينته دون غيرها.

- العينة بالصدفة: الصدفة هنا تحدث عندما يقابل الباحث أفراد عينته، وهي على هذا الأساس لا تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا.

- **العينة كرة الثلج:** يعتمد هذا الأسلوب عندما لا يتمكن الباحث من الوصول إلى مفردات مجتمع البحث، حيث يتم الاعتماد على عدد قليل من المفردات في الأول ثم يتم الوصول عن طريقهم إلى أعداد أخرى، وهكذا حتى يكثر العدد في كل مرة، لهذا تشبه العملية كرة الثلج عندما تكبر من خلال دحرجتها.

تحديد حجم العينة:

بداية لاختيار العينة لابد من وجود مشكلة يتحدد فيها نوع مجتمع البحث الذي سيتم اقتطاع الجزء منه، بعدها.

- تحديد المجتمع المستهدف والمجتمع المتاح.
- تحديد أسلوب العينة، والذي يتحكم فيه نوع المجتمع والتجانس أو عدم التجانس أما فيما يخص حجم العينة، فإنه يخضع إلى العوامل التالية:[12]

1. حجم المجتمع العام.
2. طبيعة البيانات التي يجب جمعها.
3. درجة الدقة التي يرغب الباحث في تحقيقها.
4. درجة ثقة نتائج التحليل الإحصائي، وكلما زاد حجم العينة قلت احتمالات الحصول على نتائج سلبية.